من الاعيان الذين تقدم ذكرهم اتفقوا على ان يكونوا
على قلب واحد لا يخرج منهم احد فلله درهم من
فرسان يقاتلون الالوف ولا يكترثون بهم ولولا
هذه النيران والالات الروم ما قدرنا عليهم
وهم في هذه الاحوال واستبشرت الجراكسة
بالنصر واذا هم بغبار من جهة الميمنة فنظروا
اليه واذا بصايح اخر غبار من جهة الميسرة
ثم صايح اخر من خلف ظهورهم فتحيروا في انفسهم
الى اين يذهبون قال الراوي فنزل السلطان
سليم على قرية وردان ونزل السلطان طومان
باي على قرية اسفل منها بحيث ان كل عسكر
ينظر الاخر وباتوا تلك الليلة في اسوا الاحوال
من القتال ثم جلسوا بعدما اكلوا الطعام
الذي جاءهم من القرية واخذوا في ضرب الراي
فقال لهم السلطان طومان باي والله يا اخواني
ما اظن الا دولتنا قد مالت فاني اري كل
شي تفعلوه فيه الصلاح فما يكون الا بضده
واري

٩٧

تقف في هذين البيتين

واري اعداءنا كلما لهم يزيدون والغالب على ظني
زوال ملكنا والظفر لعدونا ولقد صدق القايل
ان اقبل الدهر فقم قايما وافتش من الثلج نارا
واذ رقد الدهر فارقد له فما الحرب في العكس الا خسارا
ثم قال لهم يا قوم هذه الوقعة اضرت بنا
وهدمت مقعدنا ولا بقي لنا الا حسن بن مرعي
وابن عمه صقر شيوخ محارب والي فقد وليتهم
واطلقت حسن بن مرعي وكان الغوري خلد حبسه
وامر بالرحيل من وقته وكان نصف الليل فما
زالوا سايرين حتى وصلوا الى مدينة سخا وكان حسن
ابن مرعي وابن عمه صقر قاطنين بها وعربهم
منتشرين بها فلما راوا خيل طومان باي قد
اقبلت تبادرت اليه الفرسان وركب حسن بن
مرعي حتى قارب السلطان طومان باي
فترجل عن جواده هو واولاده وعشيرته ثم قدم
على السلطان وقبل قدميه في الركاب وطلب
من السلطان ان ينزل في دار الضيافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1